البرادعى: أسعى إلى الديمقراطية فى مصر ولا أسعى للرئاسة

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

26/01/2010

قال الدكتور محمد البرادعى، إن كل ما يريده هو أن يدفع مصر والعالم العربى نحو الديمقراطية وليست الرغبة فى أن يكون رئيسا لمصر، معتبرا أن الصحف الحكومية أطلقت النار على نفسها بهجومها عليه فصنعت منه بطلا قوميا.

جاء ذلك فى مقابلة مطولة معه نشرتها مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية على موقعها الإلكترونى أمس، واعتبرت فيها إعلان البرادعى فى ديسمبر الماضى احتمال ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة عام **2011** «تهديدا للرئيس مبارك»، الذى وصفته بـ«الديكتاتور المُسن»، لكون الأول «شخصية دولية تحظى بالاحترام».

وردا على سؤال للمجلة عن دوافعه لرئاسة مصر، قال البرادعى المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية: «لا أريد أن أكون رئيسا لمصر. لدى خطط أخرى غير أن أكون رئيسا، فبعد **12** عاما (فى منصبى الدولى) أريد بعض الوقت لأفعل أشياء أحبها، منها قضاء مزيد من الوقت مع أسرتى، فلدينا منزل فى جنوب فرنسا، ولدى حفيدة. ما حدث أن كثيرا من الناس يقولون إنهم يريدوننى أن انخرط فى الحياة السياسية، وأن أترشح للرئاسة».

وأضاف: «ما قلته هو أننى لن أفكر فى الترشح حتى يتوفر الإطار المناسب لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، ولا تزال تلك علامة الاستفهام الرئيسية فى مصر. لا أعتقد أن الشروط (الواجب توافرها فى من يترشح) تساعد على إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

فى الحقيقة ما حدث هو أننى نشرت فى صحيفة مصرية يومية تحدثت فيها عما يجب حدوثه قبل أن أفكر فى الترشح. إن ثمة ضمانات يجب توافرها، كوجود إشراف قضائى مستقل، رقابة دولية، وفرص متساوية فى التغطية الإعلامية.

وبالطبع القدرة على خوض الانتخابات كمستقل. فالدستور مكتوب بطريقة لا تمكننى من الترشح إلا إذا انضممت لحزب، وهو ما لا يعتبر بالنسبة لى نظاما ديمقراطيا».

وأردف قائلا: «حاليا أريد أن أكون أداة لدفع مصر نحو نظام حكم أكثر ديمقراطية وشفافية. لو أننى قادر على فعل ذلك سأكون سعيدا للغاية لأننا بحاجة لتحقيق الديمقراطية فى العالم العربى بأسرع ما يمكننا.. إن الديمقراطية تعنى تمكين الشعب، والتسامح، وتنمية اقتصادية اجتماعية مناسبة.. إنها تعنى بناء المجتمعات الحديثة».

ووصف البرادعى رد الفعل على تصريحاته بأنه كان فوريا، «كان هجوما قاسيا من الصحف الحكومية. ثم أدركوا أنهم ارتكبوا خطأ مروعا لأنهم يطلقون النار على أنفسهم.. فقد أصبحت فجأة بطلا قوميا بينما أنا فى فيينا».

لكن الهجوم توقف الآن، بحسب البرادعى، الذى أضاف: «أرى فقط ممثلين للحزب الحاكم يقولون إنهم يتطلعون لعودتى إلى مصر، وأنهم سيرحبون بى. أعتقد أنهم يدركون أن الهجوم الشخصى القاسى ليس الطريقة التى يمكن التعامل بها، فهم بحاجة للتعاطى مع القضايا التى أطرحها، والتى سأستمر فى طرحها سواء كنت فى مصر أو خارجها».

وختمت المجلة المقابلة بسؤاله إن كان (فى حال فوزه بالرئاسة) سيوقف بناء الجدار الفولاذى على الحدود مع غزة، فأجاب: «أنا لا أعرف التفاصيل، لكن إذا كانت (الأنفاق الحدودية) تستخدم فى تهريب المخدرات والأسلحة والمتشددين، فمن حق مصر التأكد من تأمين (حدودها)، إلا أنه على مصر السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى غزة من المعبر الحدودى (رفح)».

ولدى فكرة بأن ننشئ منطقة حرة فى الجزء المصرى من رفح. لا أعلم لماذا لا تكون هناك منطقة حرة يمكن لأهل غزة أن يذهبوا ويشتروا منها احتياجاتهم الأساسية»؟.

وقالت المجلة إن البرادعى تعرض لهجوم «مرير» فى وسائل الإعلام الحكومية بعد تصريحاته الأخيرة، وسألته عما يتوقعه بعد عودته لمصر فى الأسبوع الثالث من الشهر المقبل. ورد بأن هناك ترحيبا حتى من جانب «ممثلين للحزب الحاكم».

المصدر : الشروق